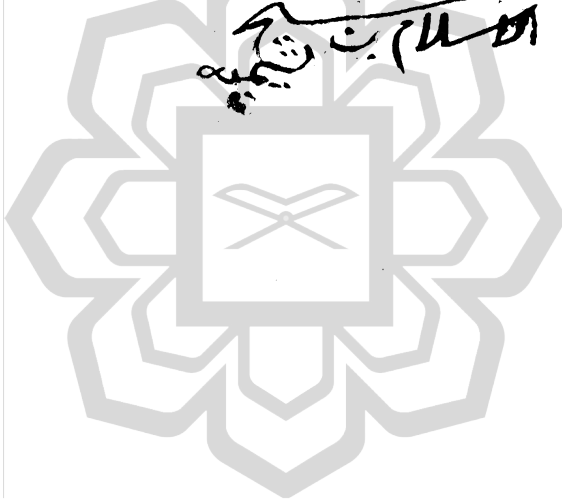


13

191667



كتاب الرجال  
التي تسمى المحطات  
والاصول  
الاسلامية



الحمد لله ثمون ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً أما بعد فهذه كلمات مختصرة في أعمال القلوب التي تسبح القلوات والأحوال وهي من أصول الأيمان وقواعد الدين قل محمدت الله ورسوله والتق كل حال الله وأخلص المدين له والشكر له والعبادة على حاكم والخوف منه والرجاء له وما يتبع ذلك أتقته بعض من حبه الله فقد من أهل الأيمان واستلكتها وكل من أعملك فنقول هذه الأعمال جميعها واجبة على جميع الخلق المومنين في الأصل ما أتت ق أئمة الدين والتاس في هذا على ثلاث درجات كما هم في أعمال الأبدان على ثلاث درجات ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات والظالم لنفسه العاصي بترك ما مولى وفعل محذور والمقتصد المؤدب الواجبات والشارك المحرمات والمسابق بالخيرات المنتقرب بإيقاد عليه من واجب وصنوع والتارك للمحرم والمكروه وإن كان كل من التقصير المقتصد والسابق قد يكون له ذنوب تتحقق عنه بتقوية واجب التواضع يجب المتظمرين وأما حسنات ما حية وأما عيبها أي مكروه وأما العيب ك وكل من الصنفون المقتصدين والسابقين من أولياء الله الذين ذكرهم الله في كتابه إلا أن أولياء الله للخوف منكم عليهم ولا هم خير من أولياء الله من آمنوا على من يتكلمون وكانوا يتقون فأولياء الله هم المقصودون المتقون ولكن ذلك ينقسم إلى عام وهم المقتصدون وخاص وهم السابقون وإن كان السابقون هم على درجات كالأنبياء والصدقيين وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصنفين في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله من عاد إلي لياقتد

بأنه قد بلغه خبره وما عذب باليهدي بمثل إذا ما اقتضت عليه ولا ير العدي  
يتقرب اليه يدي بالنار هل حتى تيب فلما أصبحت كنت صعبا على يسوع  
ويصعب الكلام بصبره وبك الذي يبطئ بيا وجله الذي يخفي بما في  
يسوع ولا يستره ولا يبطئ ولا يخفي ولكن سألني لأعطيه وأنت  
استغاثتني لأعيتك ثم ما عرفت من فيه أنا فاعطيتني ومن قبضتني  
التي من يكره الموت والكره مساندة ولا يد له من واحد الظالم لنفسه  
من أهل الأيمان فطيه من ولا يثامه بقدر إيمانه وأقرب كما صرح  
من ذلك بقدر شعورك فالشخص الواحد قد يجمع فيه الحسنات القليلة  
للثواب والسيئات القليلة القليلة القليلة حتى يمكن أن يغاب ويغيب  
هذا قبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمة لا سلام وأهل  
السنة والجماعة الذي يقولون أنه لا يدخل في النار من في قلبه مثقال ذرة  
من إيمان ولما قالوا بالقلب كالمسحوق والمعتزلة قالوا أن لا يدخل  
من النار من دخلها من أهل القبلة وأنه لا شفاعة للرسول وللشركاء  
في أهل الجاهلية لا قبل دخول النار ولا بعد ما فعندهم لا يجمع في الشخص الواحد  
ثواب وغاب وحسنات وسيئات بل من أوجب له الثواب وهو من  
قد لم يشب وهذا يدل على أن الأصل من الثواب والسنة والجماعة سلف الأ  
من ذلك ليس هذا هو ضعفه قد بسطنا الأمر في غيره وينبغي عليه أمور كثيرة  
ولهذا من كان منه إيمان حقيق فلا بد أن يكون معه من هذه الأعمال  
بقدر وإيمانه وإن كان له ثواب كما روي البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه أن رجلا من أصحابه كان يمشي في السوق فسلم عليه فسلم له  
أن يشرب الخمر ويصلى عليه فسلم عليه وسلم فسلم فسلم فقال رسول الله  
الذي هو في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يجب الله وإنه لو كان بين أن الثواب بالشرب وغيره قد يكون عبادة

ورسوله وجب اسوره سوطا ونحوه في الايمان كان العابد الزاهد  
 يكون ماضي قلبه من بدعة وفاق منوط من ذلك الوجه وقد مر في  
 كاستغاض في العجاج وغيره من حديث امير المؤمنين عليه السلام  
 ووجب معيد الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في اربع فقال  
 يجزئ احدكم صلاة مع صلاتهم وصيام مع صيامهم بقر او مع قرائتهم  
 بقر او القرآن لا يجاوزها جبره من قرون من الاسلام لا يقر الله من الله  
 غير اينما يتقوم فاقولهم فان في قتلهم جبر عند الله فله ان امرتهم لا  
 اقلل قتل حاد وهو الاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امر  
 الحق منهم وعفي عنه عيان الي طلب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 وليم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نزل حاد في غير قرون من  
 المسلمين يقتلهم اذن الظالمين ولم تكف الا ائمة الاسلام كسفان التو  
 ري ان البعثة الهالك ليلين من العصية لله البعثة لا يجاب منها والعصية  
 يتاب منها ومعنى قولهم ان للبعثة لا يجاب منها ان المستدع الذي يفتقد  
 دينه لم يشره الله ورسوله قد نزل له سورة وله قراءه حسنا فهو لا يتوب حيا  
 حامرا حسنا الا في اول التوبة العلم بان فعله سيئ ليتوب منه وان ترك  
 حسنا مما هو عليه من اجاب او امره اجاب ليتوب فيعلم فاما امره  
 حسنا وهو في نفس الامر قارة لا يتوب ولكن التوبة ممكنة وواقعه بان  
 لم يجد يراه ويرشده حتى يتبين له الحق كما هدى سبحانه وتعالى من هدى من  
 الكفار والتافقين وطوائف من اهل البدع والضللال وهذا يكون بان  
 يتبع من طغي ما علم من قبل جاهل وانه الله علم عالم يعلم ان الله تعالى والذين اتوا  
 نادم هذه وانهم قتلهم فقال ولو انهم فعلوا ما يؤمرون به لكان اجرهم  
 اشبه نجحت واذا لا انيالك من لدا اجل عليها ولهدى نادم على ما مر مستقيما  
 وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واموا برسوله يوفىكم كل حين من رحمته

وحصل لهم نوبل تمسحون به الاية وقال ثقاته ولي الذين امنوا يخرجهم  
 من الظلمات الى النور وقال ثقاتي جاءكم من اسفل وكتاب بين  
 يدي براه من ١٠ تبع بعنوانه سبل السلام ويخرجهم الى بيت من احد تلك  
 كشور في الكتاب والسنه وكذلك من عرض عن اتباع الحق الذي يظلم  
 تبع المسواه فان ذلك يورثه الجهل والضلال حتى يمس قلبه من الحق  
 الواضح كما قال شيخنا زاهدنا في النزاع من قلوبهم الاية وقال ثقاتي من  
 فرادهم الله عرضا وقال ثقاتي والتموا باسمه حيا منهم لم يزلوا منهم ابتر  
 ليؤمنوا بها قل انما الايات عنده وما يشرككم بها انما اجوات لا يؤمنون  
 وتقلب افئدتهم وابصارهم عليه وهذا ستمهم نفي وانكار ابي وما يد  
 يدك انما اذا اجوات لا يؤمنون وانا نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يوح  
 منوا بزاول مرة وعلى قراءة من قرأها بالكرم تكون جواميا بها اذا اجوات  
 لا يؤمنون وتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يوح منوا بزاول مرة ولهذا  
 قال من قال من السلف كعب بن جبير ان من ثواب الحسنه الحسنه  
 بعدها وان من عقوبة السيئه السيئه بعدها وقد ثبت في الصحيحين عن  
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان تصدقت  
 لم يكد الى البر وان البر يصدي الى الجنة او لا زال الرجل يصدق ويحرم الصدق  
 حتى يكتب عنده صدقها وياكم والكذب فان الكذب يصدي الى الفجور وان  
 الفجور يصدي الى النار ولا زال الرجل يكذب ويحرم الكذب حتى يكتب عند  
 الله كذبا فاخير النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق اصل يستلزم البر وان  
 الكذب اصل يستلزم الفجور وقد قال الثقات ان البرار في الخيم وان الجار في  
 حميم لمعنى قال بعض المشايخ اذا امر بتبعيه بالتوريز واجب ان لا ينفره  
 ولا يخطب عليه امره بالصدق ولمعنى يكثر في كلام مشايخ الدين واعتنه  
 ذكر الصدق والاحلام حتى يقولون قل ان لا تصدق لا يتبعني ويقولون  
 الصدق سيف الله في الارض ما وضع على شئ الا قطعته ويقولون سيف با

وغيره ما صدق الله عبد الصانع له واما هذا كثير والصدق والاخلا  
ص هما في الحقيقة تحقيق الاياه وبالاسلام فان الظهورين للاسلام يتصور  
الوجود وهما في الواقع بين المؤمنين والمنافق هو الصدق كما في قوله  
قالت اهل البيت ايماننا قولهم قولوا اسئنا الله ان يوفقكم الصدا  
قون وقال تعالى للفقير المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يفتخروا  
فصلنا من الله ورضواننا ونعموه اسد رسوله اولئك هم الصادقون فالج  
ان الصادقين في دعوى الايمان هم المؤمنون الذين لم يتعجب ايمانهم  
بروحه بعد في سبيل الله باموالهم وانفسهم وذلك ان هذا هو العهد الما  
خوذ على الاولين والآخرين كما قال تعالى اذا اخذناه ميثاق النبيين  
لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاؤكم بجهل صدق لما فعلمت لوق ما من  
به ولتصبر به قالوا فررت واخذتم على كذا صري الا يقول قال بن عباس  
س ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليوثن  
به ولينصهر وامره ان ياخذ الميثاق على امته لئن بعث محمد وهو حي ليوثن  
من به ولينصهر وقال تعالى ارسلنا بالبينات واتزلنا معهم  
الكتاب والميزان ليتقوا الناس بالقسط واتزلنا الحديد فيه باس شديد  
ومنافع للناس وليعلم الله من ينصروه ورسوله بالغيب ان الله قوي عزيز  
فذكر ثم انزل الكتاب والميزان وانه انزل الحديد لاجل القيام  
بالقسط وليعلم الله من ينصروه ورسوله بالغيب قال ولهذا كان قيام الدين  
بكتاب يهدي وسيف ينصر وكثيرا يكها ديا ونصيرا الكتاب والحديد  
وان اشركا في الاموال فلا يمنع من تلك احد ما تزل من حيث لم يتزل الا  
حر من حيث تزل الكتاب من الله كما قال تنزل الكتاب من الله العزيز  
زل الحكيم وقال كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقال  
انك لتلقى القران من لدن حكيم خبير علم والحديد واتزل من الجبال التي خلق  
فيها وكذلك وصف الصادقين في دعوى البر الذي هو جماع الدين في قوله



ليس البراءة في الوجود هو كقبيل المشرق والمغرب ولكن البرية امة  
 باهة واليوم الاخر والملكوت والجنات والسيور والى المال على وجه  
 ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمسلمين وفي القرب  
 الخواص والملك هم المتقون وامت الدنيا فقومه في وصفهم بالكذب في  
 ايات متعددة كقولهم في قوله مرض فزادهم الله مرضا ولم يخلوا اليوم  
 بما كانوا يكفرون وقوله اذا جاءك المنافقون قالوا اشهدنا ان لا نعبد الله ولا  
 ما به يعلم انك لو علمت انه يشهد ان لنا فقين ان كانوا يرون وتعلم انه  
 عليهم نياتا في قولهم اليوم يلتقونه بالخلفوا الله ما وهلة وما كانوا  
 يكفرونه ونحو ذلك من القرآن كثير **وصحبا** ينبغي ان يعرف ان الصد  
 ق والصدق يق يكون في الاحوال كقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم في الحديث الصحيح كنت على ابن ابي حنيفة من الزنا لم يودك ذلك لا  
 محاله فالحنيفة تزنيان وزناها النظر والادنان تزنيان وديناها السبع  
 اليدان تزنيان وزناها البطيخ والرجلاه تزنيان وزناها المشي والقلب  
 يقني ويشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذب ويقال حمل على الصد حمله صا  
 دقة اذا كان اراد نفسه للقتال ثابتة جازمة ويقال فلان صادق كعب  
 والمودة ونحو ذلك **ولم** اذا يريدون بالصادق الصادق في ارادته  
 وصدق من طلبه وهو قسطه الصادق في عمله ويريدون الصادق  
 في خبره وكلامه والشافق ضد المؤمن الصادق في امره وصدق الله هو الذي  
 ي يكون كاذبا في خبره وكان يافي عمله كالمسراعي في عمله قال الله تعالى  
 فبينما يظنون دعوى الله وهو خادعهم واذا كانوا الى الصلاة قاموا كالمسراعي  
 ون الناس اليات من وامت الفضل من فهو حقيقة الاسلام اذا لا  
 سلام هو الاستسلام لله لا غيره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 معشاة كسوف ورجلا سبي الرجل هل يستويان الايمان من لم يستسلم له فقد  
 استكبر ومن استسلم لله فقد اشرك وكل من الكبر والكره ضد الاستسلام والا

سلام

عند الكبر والفكر ويستعمل للزما ومتعد يكما قال ثقا اذ قال له ربه اسلم قال  
 اسلمت لرب العالمين وقال ثقا بل من اسلم وجهه لله وهو محسن الا  
 نية واحشال ذلك في القرآن كثير ولما ذكرنا في الاسلام عبادته ان لا الا  
 الله وهي متفوية عبادته وحده لا شريك له وترك عباد ما سواه و  
 هو الاسلام العام الذي لا يقبل الله من احد من الاولين والآخرين ديننا  
 سواه كما قال ثقا ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة  
 من الخاسرين وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملك والاول  
 العلم قائما بالقطب لاله الاله العزيز الحكيم ان الذي عند الله الاسلام  
 وهو نزل الذي ذكرناه ما بين ان اصل الدين في الحقيقة هي الامور الباطنة  
 طنة من العلوم والاعمال وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدونها كما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه في احد في مسندك الاسلام  
 علانية ولا الايمان في القلب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث المتفق عليه عند الثمان بن يسير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الكلام بين والحرام بين وبين ذلك امور مثبتات لا يعلمها كثير من الناس  
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم استبرأ لعرضه ودينه من وقع في الشبهات ووقع في  
 الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الاواه لكل ذلك على الاوان  
 حتى الله محامده الاوان في الجسد مضغة اذا سقطت صلح الجسد واذا  
 فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لالقلب ملك والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا  
 خبت خبت جنوده **صل** هذه الاعمال الباطنة كحبة الله  
 والاخلاص له والتوكل عليه والرضا عنه ومخافة كل ما هو بها في  
 حق الخاصة والحامة ولا يكون تركها محرم في حال احد وان اتقى مقامه  
 الحزن علم يا مراد به ولا رسوله بل قد نوى عند في مواضع وان تعلق امر الدين  
 كقوله ثقا والتقنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم من عند الله وقوله ولا تحزنوا علم